

الرقعة والبكاء

- 270 - حدثني محمد قال : حدثني عمر بن حفص قال   حدثني سكين بن مكين - رجل من بني عجل - قال : .
- كانت بيننا وبينه قرابة - يعني ورادا - .
- فسألت أختا له كانت أصغر منه قال : قلت : كيف كان ليله ؟ .
- قالت : بكاء عامة الليل وتضرع .
- قلت : فما كان طعمه ؟ .
- قالت : قرص في أول الليل وقرص في آخره عند السحر ! .
- قلت : فتحفظين من دعائه شيئا ؟ .
- قالت : نعم كان إذا كان أو قريب من طلوع الفجر سجد ثم بكى ثم قال : مولاي ! عبدك يحب الاتصال بطاعتك فأعنه عليها بتوفيقك أيها المنان .
- مولاي ! عبدك يحب اجتناب سخطك فأعنه على ذلك بمنك عليه أيها المنان .
- مولاي ! عبدك عظيم الرجاء لخيرك فلا تقطع رجاءه يوم يفرح بخيرك الفائزون .
- قالت : فلا يزال على هذا ونحوه حتى يصبح ! .
- قالت : وكان قد كل من الاجتهاد وتغير لونه جدا !